[173] وهو خليفة مسدد يفهم منطق الحيوان، ويسري عدله في الانس والجان. وقال بعض كبراء العارفين في معرفة سر سلمان الفارسي الذي ألحقه بأهل البيت: ولما كان رسول ا (ص) عبدا محضا قد طهره ا وأهل بيته تطهيرا كاملا وأذهب عنهم الرجس، وعن كل ما يشينهم فهم المطهرون، بل هم عين الطهارة، فهذه الآية تدل على أن ا قد أشرك أهل البيت برسول ا (ص) في قوله - تبارك وتعالى -: (ليغفر لك ا ما تقدم من ذنبك وما تأخر " (1) فدخل الشرفاء أولاد فاطمة (رضي ا عنها) قاطبة كلهم، ولا يظهر حكم هذا الشرف لاهل البيت إلا في دار الآخرة، فانهم يحشرون مغفورا لهم، فلا ينبغي لمسلم أن يلحق المذمة بهم، وقد شهد ا بتطهيرهم (ذلك فضل ا يؤتيه من يشاء وا ذو الفضل العظيم " (2)، فسلمان منهم لقوله (ص): " (سلمان منا أهل البيت " بل أرجو أن يكون عقب علي (ض) مطلقا تلحقهم هذه العناية، وموالي أهل البيت منهم. فان ظهر منهم ظلم فذلك في زعمك ظلم، لا في نفس الامر، وإن حكم عليه ظاهر الشرع بأدائه، بل حكم ظلمهم يشبه جري المقادير علينا في المال والنفس بغرق أو بحرق، وغير ذلك من الامور المهلكة، فلتشكر ا أو تصبر، ليجزل أجرك، وان تنسب فيهم بسوء، وا ما ذلك إلا من نقص إيمانك ومن مكر ا بك، واستدراجه إياك من حيث لا تعلم، فلو كشف ا لك يا ولي ا منازلهم عند ا تعالى في الآخرة لوددت أن تكون مولى من مواليهم. وقال بعض كبراء العارفين: ومن الخيانة ترك ما سألك رسول ا (ص) بأمر

_____ (1) الفتح / 2. (2) الحديد / 21. (*)

_____